**الأمل**

صحيفة أسبوعية سياسية أدبية اجتماعية

(لصاحبها الآنسة منيره ثابت)

تليفون ٧٨١٢ — ٦١٥٣

صحيفة الدفاع عن حقوق المرأة

أمل أفق في الوادي القصيب ... وبزور في ثراه لا تخيب

فها أنا اليوم أمي غرسه ... ولبارك فيه عمر النبوب

**الاشتراكات**

عن سنة داخل القطر أربعون قرشاً

« « خارج « خمسة عشر شلناً

(الادارة بشارع الشريفين رقم ٧ بمصر)

العدد الحادي والعشرون — السنة الاولى — القاهرة في يوم السبت ٢٧ مارس سنة ١٩٢٦ — ثمن النسخة ٥ مليمات


# الوزراء المجرمون

## حاكموهم بعد خلعهم

لاحاجة بنا الآن الى العودة الى الوراء، والبيان الظروف التي تولت فيها هذه الوزارة الحكم في البلاد. وكيف ضربت بارادة الأمة عرض الحائط. وامتهنت كرامة مصر والمصريين بان سلمت بشروط البلاغ الانجليزي تسليما تاماً. فالحقت بالبلاد عاراً أبت وطنية الوزارة السعدية الحائلة بها.

أجل. لا حاجة بنا الى العودة الى كل ذلك. فلم يبق مصري واحد لم يجاهر بغضه واشمئزازه وعدم رضاه عن زيور وعصبته الاثيمة. وقد بدت ارادة الأمة في مؤتمرها الوطني بأجلى بيان.

نحن الآن على أبواب انتخابات جديدة ستجري بناء على قانون أقره النواب وأقرته الأمة بأسرها معهم. وستظهر قريباً نتيجة تلك الانتخابات. وتعود الحياة النيابية الى البلاد. ويلتئم مجلس النواب الجديد. فيخلع عن دسوتهم اولئك الوزراء الثائبين العنيدين. ويولى ثقته فئة من أبناء الوطن تكون أهلا لتلك الثقة.

ولكن، هل ينتهي الأمر بذلك. وتقف المسألة عند هذا الحد. وترضى الأمة بعودة الدستور والحياة النيابية. وندع المجرمين يقبعون في عقر دارهم آمنين؟

ان الأمة المصرية. ان فعلت ذلك، تكون قد سلكت طريق الضلال. وتكون قد فرطت في حقوقها. وتعدت حدود المسألة. وأظهرت ضعفاً لا يليق بها. وتركت الفرصة تفوتها دون أن تنزل العقاب بأولئك الذين قلبوا لها ظهر المجن. وطعنوها في ظهرها. وانزلوا بالوطن العزيز الويلات والنكبات والمصائب.

يجب على الأمة أن تحاكم الوزارة الزيورية بعد خلعها. وتناقشها الحساب على ما اقترفت من جرائم. وعلى ما ارتكبت من آثام.

ان الدستور يخول البرلمان حقوقاً يجب التذرع بها. وليس ترك الوزارة الزيورية بعد خلعها بلامناقشة حساب ولامحاكمة. الا انتهاكا للدستور وخروجا على نصوصه.

تهم الآن الوزارة بخرقها حرمة ذلك الدستور. وبمخالفتها قوانينه وأحكامه. وبتفريطها في حقوق الوطن. وبخنها بالمجيبين التي أقسمتها نحو مصر. فكيف يحق لنا ان نرتكب نحو الدستور والبلاد خطأ. بل تقصيراً في الواجبات تؤاخذ من أجله الآن تلك الوزارة؟

ان الانباء البريطانية تحمل الينا بين آن وآخر خبر محاكمة ذلك الوزير أو ذاك السفير. لسوء تصرفه في مصالح بلاده وخروجه على قوانينها وتقاليدها. فلماذا لا يكون تطبيق الدستور عندنا كتطبيقه في البلاد الدستورية الأخرى. ولماذا لا تناقش وزراءنا الحساب عما اقترفوه من ذنوب وهم متربعون في دست الاحكام؟

ان الآثام التي ارتكبتها العصبة الزيورية نحو مصر والمصريين لا تعد ولا تحصى. وكل واحدة منها كافية لجر وزرائنا أمام محكمة عدل عليا تؤلف لها كلهم. والبرلمان هو تلك المحكمة التي يحق لها أن تخلع الوزارة وتصدر قرارا في أعمالها. وتنزل بها العقاب الذي تستحقه بعد سماع دفاعها عن نفسها.

وأي دفاع يستطيع زيور باشا أن يبديه؟ أي عذر يستطيع اتخاذه للاعمال المنكرة التي جنى بها على مصر والمصريين؟ ماذا يكون جوابه يا ترى لو دعاه البرلمان غداً. وقدمنا له بشكل محكمة عليا. والقى عليه أسئلة كهذه:

— لماذا حنثت باليمين. وخالفت الأمانة والواجب. وخرقت حرمة الدستور. وسلمت في جنيف. ووقفت ذلك الموقف المخجل في السودان. وفرطت في حقوق مصر في جميع مرافق الحياة وفي علاقاتك مع الدول. لماذا سلكت خطة التبذير في ميزانية الدولة. وامتنعت من النزول على ارادة الأمة. ووقفت في طريق نوابها وأقفلت في وجوههم أبواب دار النيابة. لماذا استسلمت لأسيادك الانجليز ذلك الاستسلام الأعمى فكنت تستمد منهم الوحي. وتستند في اعمالك على حراب جنودهم ومدافع ثكناتهم وتعمل فينا بارادتهم. لماذا اسدلت على عينك ذلك الحجاب الكثيف من الشهوات والمطامع. فنسيت أو تناسيت أنك وزير مصري. فحاولت أن تخنق حريتنا في مهدها لحساب الاجنبي الغاصب.

أنه سيظل صامتاً لأنه لا يستطيع الدفاع عن نفسه وعن وزارته. ولن يكون صمته الا اعترافاً منه بجرائمه وآثامه.

فلا ينبغي على الأمة أن تسلك سبيل الحلم والمسالمة مع قوم انتهكوا جميع الحرمات. ومحاكمة الوزراء أمر لا بد منه. وسيكون البرلمان المقبل مقصراً في واجباته نحو البلاد التي يمثلها ويدقق باسمها اذا تردد لحظة واحدة في مناقشة العصبة الزيورية الحساب.

وليعلم نواب الغد ان موقفهم تجاه هذه الوزارة الآثمة سوف تذكره الأجيال المقبلة. وان العقاب الذي سينزلونه بأقوام خرجوا على مجموع الأمة وكادوا للبلاد سوف يكون عبرة لمن يعتبر ودرساً قاسياً تلقنه الأمة على من تحدث نفسه بخيانتها والكيد لها. وليضعوا نصب أعينهم ان للحلم أوقات كما أن للشدة أوقات.

ووضع الندى في موضع السيف في الورى
مضر كوضع السيف في موضع الندى

# حوادث الاسبوع

## في الترشيحات

ما فتح باب الترشيح للانتخابات حتى انقلب الذين كان الرئيس الجليل سعد باشا قد سماهم «نواباً» والذين كانوا قبل ذلك سعديين ثم صاروا اتحاديين، انقلبوا فصاروا يعلنون أنهم في الحقيقة سعديون وأنهم لم ينضموا لحزب الاتحاد إلا خضوعاً لأحكام الظروف.... أما الآن وقد ذهبت هذه الظروف.... فانهم يعودون سعديين... كما كانوا...

ولو أنهم رزقوا فهما لما غاب عنهم أن خضوعهم لأحكام الظروف هو الذي يجعلهم غير سعديين. لأن الرجل صاحب العقيدة لا يكون كذلك الا إذا ثبت أمام الظروف على عقيدته. أما اذا كان لا يثبت عليها وكان كل ظرف جديد يجد منه رجلا جديداً فلا حق له في أن يدعي انه صاحب رأي وان رأيه هذا هداه للانتماء الى حزب معين.

ولو أن الوفد قبل من هؤلاء المتقلبين دعواهم الآن انهم عادوا سعديين لكان معنى ذلك انه يقبل منهم أن يخدعوه مرة ثانية. ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

وقد كان من هؤلاء المتقلبين حامد باشا الشواربي وقد أنزه ما يتحلى به العجب كل العجب. فهو أولا من كبار الاغنياء الذين أعطاهم الله بسطة في الرزق يستطيعون أن يحفظوا بها ماء وجوههم وأن يعيشوا سعداء. وهو ثانياً شاب متعلم تعليما راقياً يكفي أن يضيفه الى غناه وأن يضيف اليها شيئاً من متانة الاخلاق ليكون له بين قومه كل الجاه الذي يريده. وهو ثالثاً رجل كان الى أيام قضيها في الحكم كالأهلة يتقدم اليه الناس من كل طبقة وكل سن ليحكم بينهم فتكون كلمته كلمة العدل ويكون حكمه حكم القانون. هذا هو حامد باشا الشواربي الذي كان سعدياً في مجلس النواب السابق والذي انقلب بعد ذلك اتحادياً والذي دفع في انقلابه هذا على ما يؤكده المؤكدون ثمانية آلاف جنيه اشترى بها رتبة الباشوية. فحامد باشا هذا لم يكد يسمع ان وزارة زيور باشا سلمت في أن تجري الانتخابات على أساس قانون سنة ١٩٢٤ حتى أعلن في الجرائد انه لم يكن اتحادياً... !! وانما كان وسيكون دائماً وفديا... !!

وما كادت جرائد البلاغ والاهرام وكوكب الشرق تنشر له هذا الاعلان حتى انبرت له جريدة الاتحاد فكذبته ونشرت صورة زنكوغرافية لطلب الانضمام الذي قدمه الباشا بخطه وامضائه لحزب الاتحاد. فلم يستطع أن

يكذبها أو يرد عليها . فانظر الى هذا الذي كان قاضياً يحكم بالعدل كيف أجاز لنفسه أن يكذب على الناس هذا الكذب

ولقد كان من واجبه بعد ذلك أن يسكت ويتوارى ولكنه لم يسكت بل ذهب الى بيت الامة وسعى فى أن يقبل الوفد توبته الجديدة وأن يرشحه فقابل الوفد سعيه بالجواب الوحيد الذى يستحقه وهو الرفض

ومثل حامد باشا الشواربي فى ذلك باشا آخر هو كل علما ، كان نائباً وقتيا فى المجلس السابق وكان لا يحمل من الرتب غير رتبة بك . فلما ظهر حزب الاتحاد وفتحت سوق الرتب تحول اتحاديا ودفع على ما يقال ستة آلاف جنيه فصار باشا . وما كاد باب الانتخابات يفتح حتى جرى الى الذين كانوا فيما مضي أصدقاءه بين أعضاء الوفد يعتذر اليهم ويقسم الأيمان المغلظة بانه ما كان وان يكون الا وفدياً ثم يطلب اليهم بناء على ذلك أن يرشحوه . ولقد سعى فى ذلك سعياً حثيثاً فما ترك باباً إلا طرقه ولا عضواً من أعضاء الوفد الا تقدم اليه بالرجاء . ولكن سعيه كله ذهب هباء منثورا

ومثل هذين اسماعيل بك نواز وغيره وغيره . كلهم سعوا والحوا وكادوا أن يمرغوا وجوههم فى التراب ولكن الوفد كان قد قرر أن يعلمهم ويعلم غيرهم كيف تكون متانة الاخلاق وكيف تكون قيمة المبادىء فالقى عليهم درسه وتركهم يرجعون بالخيبة .

---

الشرف كلمة تدوسها المطامع

---

الشريف من لا حاجة له عند من لا يعرفون الشرف

---

الحياة التى تنتهي أحقر من ان يتحمل الانسان فى سبيلها ذل يكفي للخلود

---

اشرب الكأس المرة من يد الحياة فبعدها كأس حلوة

# النيابة تحقق معنا

## مع أجمل مقالات فى جريدة ليسبوار

. . . ولا غرابة فى أن تحقق النيابة معنا فالكاتبات الصحفيات أصبحن كالصحفيين معرضات لمثل هذه المفاجآت . . . الذيذة التى أبدا أنا اليوم يتذوق لذتها

لما ثارت الازمة فى بلدية الاسكندرية منذ أيام وترتب عليها انسحاب جميع الاعضاء الوطنيين من الكومسيون الادارى الذى حل محل الكومسيون الاصلى ، هبت جريدة ليسبوار تدافع عن حقوق الوطنيين وتحمل على مسيو فاند نبوش النائب العمومي لدى المحاكم المختلطة ووكيل بلدية الاسكندرية لأنه كان صاحب اليد الطولى فى انكار حقوق الوطنيين واثارة تلك الازمة . وعلى أثر ذلك أشاعت احدى جرائد الاسكندرية ان مسيو فاند نبوش سيقاضينا . فردت ليسبوار على ذلك وقالت انها ترحب بالوقوف معه امام القضاء

وفي مساء الثلاثاء ٢٣ الجارى ورد على ادارة ليسبوار خطاب من صاحب العزة رئيس نيابة مصر يطلب به حضور «منيرة ثابت صاحبة ليسبوار» يوم الخميس أمام النيابة . . .

وهنا وقع بيني وبين زميلي الاستاذ عبد القادر الغندى حمزه « نزاع ودي » لأننا أخذنا نتنازع مهمة الحضور أمام النيابة . . .

هو يصر على الحضور وتحمل المسئولية باعتبار انه المدير المسئول عن الجريدة . وأنا أصر على الحضور بصفتى صاحبة الجريدة المطلوب حضورها

وفي الميعاد المضروب ذهبنا نحن الاثنين وبدأت النيابة تحقق معى فعارض الاستاذ عبد القادر حمزه وقال انه هو المدير المسئول الذى يتحمل المسئولية وحده .

وعندئذ تنازعت معه فى تحمل مسئولية المقالات المطلوب التحقيق فيها . واستمر هذا النزاع بيننا الى أن قال لى رئيس النيابة : « لا نريد منك أن تتبرعى بتحمل مسئولية لا يرتبها عليك القانون» فاستأنفت متذمرة . . . وقد أردت أن أثبت فى المحضر عند استجوابى انى وان كنت لا أباشر تحرير الجريدة الا أني موافقة على كل ما ينشر فيها . ولكن النيابة أبت اثبات ذلك قائلة انه بديهي .

وبعد ذلك بدأت النيابة بالتحقيق مع الاستاذ عبد القادر حمزه وفى هذه الاثناء حضر مسيو فاند نبوش عند صاحب السعادة النائب العمومي فذهبنا اليه . وحينئذ خاطبني مسيو فاند نبوش قائلا : اني آسف لان النيابة استدعتك وأحب أن تعرفي انى لم أقدم أى شكوى وانما الحكومة هي التي اتخذت هذه الاجراءات من تلقاء نفسها » . ثم أكد لي انني لو كنت كاتبة هذه المقالات وملأتها قذفاً فيه لقبلها صامتاً ولتخلى عن حقه فى الشكوى لأنه لا يرضى على الاطلاق ان يقف هذا الموقف مع أية سيدة اذ هو يقدر مبدأ احترام المرأة

فشكرته على هذه المجاملة . وحينئذ قال له الاستاذ عبد القادر حمزة : «ولكنها لا دخل لها فى تحمل المسئولية » .

هذا وأما فيما يختص بالتحقيق فانه أرجيء الى أجل غير مسمي بعد أن اعتمدت النيابة الاستاذ عبد القادر حمزه : «متحملا المسئولية كلها وحرمتنى من أثقل نصيب فيها . فرجعت آسفة لهذا الحرمان .

منيرة ثابت

# مقتطفات شيقة

## من المجلات والصحف الافرنجية

### فكتوريا كملكة وكامرأة

مضى خمسة وعشرون عاماً منذ توفيت الملكة فكتوريا ، ملكة بريطانيا وامبراطورة الهند ، بعد أن ملكت أكثر من ستين عاماً . وقد عرف جمهور المتعلمين في العالم شيئاً كثيراً عن هذه السيدة العظيمة باعتبارها ملكة ، ولكن لم يتح الا القليل من الخاصة استكناه شأنها كامرأة . والواقع ان هذه المعرفة كانت مقصورة على فئة قليلة من خاصة الخاصة حتى أذن الملك ادوارد السابع للفيكونت ايشر والدكتور بيسون باختيار مقتطفات من خطاباتها ومذكراتها لتنشر بين الناس ليعرفوا شيئاً عنها كامرأة لا كملكة . وقد نشرت هذه المقتطفات في سنة ١٩٠٧ ورأي المطلعون عليها كيف ان هذه الملكة الكبيرة كانت امرأة فياضة العاطفة شديدة الحب لزوجها وأبنائها وبناتها وأقاربها المنتشرين في أكثر الاسر الملكية الاوربية . غير أن هذه المقتطفات قصرت على الزمن الواقع بين ارتقائها العرش في سنة ١٨٣٧ ووفاة زوجها في سنة ١٨٦١ فكانت أحفل بالنعيم والسعادة منها بما سوى ذلك ومن ثم لم يخلص باحثوها الى تعرف حقيقة معدن « المرأة » الذي لا يظهر على حقيقته إلا عند احتكاكه بالألم والشقاء . والظاهر ان حفيدها الملك جورج قد رأى انه اقتضى على عهد جدته ما يصح معه ان ينشر من خطاباتها ومذكراتها مقتطفات أخرى عساها أن تساعد الناس على فهم ما غاب عنهم من شئون جدته الكبيرة ومن ثم عهد الى مستر « بكل » احد رؤساء محرري جريدة « التيمس » السابقين في انتقاء مقتطفات جديدة من أوراقها مبتدئاً من تاريخ وفاة زوجها ومسترسلا الى ما بلى ذلك . وقد أتم مستر بكل مهمته ونشرت مقتطفاته في مجلدين كبيرين وزعا حديثاً فكتب عنها مستر الين مورو الكاتب الانجليزي الكبير مقالا في مجلة المجلات الانجليزية التي يحررها مستر وكهام ستيد محرر التيمس سابقاً ، ومن ثم آثرنا أن ننقل الى قارئات « الامل » وقرائه شيئاً من هذا المقال الى أن يتسع الوقت لوصول المجلدين الى مصر وحينئذ نعرب ما تيسر منهما على مثل هذه الصفحات

قال مستر مورو تبدأ مقتطفات مستر بكل من مذكرات الملكة بمذكرة مؤرخة في اول يناير سنة ١٨٦٢ اي بعد وفاة زوجها ( وقد كان أميراً ألمانيا ) بثمانية عشر يوماً . وفي هذه المذكرة تقول الملكة : لم أستطع أن أدون شيئاً في مذكراتي منذ تركنا الحبوب ! وتنتهي المقتطفات في أواخر سنة ١٨٧٨ تلك الايام التي تفاقم فيها حزن الملكة بوفاة الأميرة اليس ، دوقة هيس — دار مستاد ، في مثل اليوم الذي توفي فيه والدها ( زوج الملكة فكتوريا ) قبل سبعة عشر عاماً .

وقد كانت هذه المصادفة الغريبة شديدة التأثير في الملكة حتى قالت عنها انها من الغموض والغرابة بحيث لا تكاد تصدق وقالت « انى شديدة التأثر من هذه المصادفة فان وفاتها في تاريخ بعينه في هذه الدنيا يعناء ميلادها في يوم بعينه في العالم الآخر » وقد جدد هذا الحادث حزن الملكة على زوجها واعاد الى ذهنها الهواجس التي ما برحت تلح عليها منذ وفاته فقد كانت تعتقد أن روحه يلازمها ويوحي اليها ويسدد خطاها اما الآن فصار يخيل لها انه موجود حقاً الى جانبها وكان هذا الاعتبار بادى الامر في تصرفاتها حتى الزعج المقربون منها

« وقد كتبت الملكة قبل ذلك وبعد انقضاء عامين على وفاة زوجها خطابا الى عمها الملك ليوبولد ملك بلجيكا السابق بمناسبة المصائب التي حدثت في المانيا سنة ١٨٦٤ قالت فيه « أشعر أتم الشعور بان عزيزي سدد خطاي وأرشدني وأيدني في كل رأي أبديته لحسم تلك المصائب ولا شك في ان روحه تحيينا وتعمل لخيرنا جميعاً » ولم يكن رد الملك ليوبولد الا مشجعاً على تقوية هذه الهواجس فقد كتب اليها رداً على ذلك يقول فيه « لك أن تنبهي بما وقع لك من النجاح وليست أشك في ان ملاكنا الحارس ( أي زوجها الفقيد ) سيبقيه هو أيضاً بنجاحك فقد كان تصرفك مستمداً من روحه »

« وكانت الملكة فكتوريا وبعبارة أخرى السيدة فكتوريا حارة القلب مخدعة العاطفة فكان لا بد لها من أن تجد متنفساً يفرج عنها بعض ما يأزمها من الاحساسات . وكان زوجها هو الذي يمهد لها سبيل هذا التنفس فقد كان موضع سرها وأخلص مستشاريها ونصاحها وأعطف الناس عليها وأبرهم بها فلما قضى نحبه تشبثت بحياته وجنحت الى العزلة والانفراد رغبة في اطلاق العنان لعواطفها وأحزانها ولكن العزلة قد تصلح لمجرد من الرعية أما الراعي فلا يؤذي علاقته برعيته مثل التطيعة والاعتزال . وهذا هو ما حدث فعلا بين الملكة ورعاياها فقد تبرم الانجليز باحتجابها ورفعوا الصوت مطالبين بحضور الملكة في الحفلات . غير ان الملكة أو « المرأة » لم تستطع التغلب على أشجانها فأعلنت « انه لم يرتعد صبي أو صبية من شهود الحفلات مثل الرعدة التي تجدها كلما حانت فرصة من هذا القبيل » بيد ان الانجليز قوم غلاظ الاكباد فلم يزدهم تصرع

الملكة هذا الا تبرما واستياءا، وكانت القطيعة بين الملكة ورعيتها تبلغ مداها وتدخل في طور شديد الأرق الدستور البريطاني ونظام الوراثة الملكية . وهنا بادر نجلها الامير ادوارد الى التدخل بين الشعب ووالدته . وكان حسن الحظ قد أتاح له عروساً تخلب بجمالها الالباب ولكن التقاليد كانت تمنعه من أن يقصد وإياها الحفلات . غير ان الامير الحصيف لم يأبه للتقاليد ومضى يذرع هو وعروسه طول البلاد وعرضها ولا يترك حفلة عامة الا شهدها معها فكان تصرفه هذا داعياً الى تسامح الانجليز مع الملكة وسكوتهم عن الالحاح عليها في الظهور

وقد فطن عما للملك ليوبولد الى خطر استرسالها في العزلة فكتب اليها محذراً يقول « ان الانجليز قوم شخصيون ويكادون لا يقنعون بالنظر دون اللمس فاذكري ذلك ولا تدعي الاشجان تسد عليك طريق النجاة » وقد أصاب الملك ليوبولد في انذاره فالانجليز يكادون لا يقنعون في الحقيقة بما دون الثوق لا اللمس فحسب . على ان هذا كله لم يغد في تحويل الملكة عن احزانها ولا اجدى في انتشالها من غمرة الكمد والاشجان .

« والواقع ان الامير البرت (زوج الملكة) كان خليقا بكل ما أسبغته عليه من العواطف الفياضة . فمع ان هذا الامير أمير ألماني لم تكن له ميول بروسية حتى انه كتب ذات مرة عن جده الامبراطور غليوم وكان هذا صبيا في الرابعة من العمر يقول « أخشى ان ينشأ بروسيا مغروراً » ولكن الصبي غليوم عرف مع ذلك كيف يطيب أهواء جده وقد استأسرت جدته الملكة حين ظهر لها بعد انقضاء عامين على وفاة جده وكان صبيا في السادسة من العمر « انه لا يزال يذكر جده » كما قالت الملكة في مذكراتها فهذا وما اليه يدلنا على عظم تأثير الامير البرت في قلب زوجته السيدة فكتوريا .

« وقد كان بعض الناس يتهمون الملكة فكتوريا بالميل الى بروسيا القرابة الوثيقة التي كانت لها بالاسرة الالمانية المالكة ولكن مذكراتها تدل على انها لم تكن تمزج القرابة بشؤون الدولة فقد كتبت الى عمها الملك ليوبولد بمناسبة الخلاف بين بروسيا والنمسا على مسألة شليزويج — هولشتين خطابا تقول فيه « يخيل لي ان بروسيا مصممة على الا تدخر وسعا في مظاهرة السلوك كما كان شأنها دائماً ولا شك ان البروسيون قوم أفاضل » وبعد هذا بثمانية أعوام كتبت الى ابنتها ( زوج الامبراطور غليوم ) وكانت لاتزال ولية العهد في ذلك الحين خطابا تقول فيه « كنت أنا والمرحوم والدك العزيز نتيه كبراً باعتقادنا ان بسمرك لايجد في حيك العظيم آلة يسخرها لتحقيق مطامعه كما وجد كافور آلة من ملك ايطاليا . ولكن سنة ١٨٦٦ قد قضت وأسفاه على كل أمل وليس معنى ذلك ان في وحدة ايطاليا خطأ أو اني أنا ووالدك المرحوم لم نكن نرضى عنها فقد كنا نحب أن تكون ثمة أمة واحدة وجيش واحد وسياسة واحدة في المانيا ولكنا ما كنا نرضى بخلع الامراء ومصادرة املاكهم والسكنى في قصورهم كلا فهذا خطأ شنيع وما كنت أنا أو والدك لتسكن قصراً من هذه القصور لو اننا كنا في مكانك أو مكان الامبراطور »

## الاحلام تصدق

للملكة الادبية ماري الرومانية

نعم الاحلام تصدق . ولكنها طبعاً لا تصدق دائما وفي بعض الاحيان تصدق متأخرة . وفي بعضها تصدق تماماً

كنت أحلم منذ الصغر بامتلاك قلعة قديمة قائمة على رابية مرتفعة كالتي ممتعه

وهو حلم تحقق فيما بعد تماماً . وكنت قد عدوت طور الصغر لما انقضت سنى الحرب الهائلة تاركة وراءها هوة عميقة لا قرار لها تفصل بين اليوم والامس

وعلى الجانب الآخر من حدودنا الشرقية التي تقدمت الحرب فامت قلعة صغيرة قديمة تحيط بها قرى رومانية لها من مظاهر المتعة والوحشة وجمال الموقع ما يأخذ بمجامع القلوب وهي مشيدة على ذروة عالية فوق منحدر صخري وقد انبسطت فيما حولها الغابات والاحراج

وكنت منذ سنوات خلت أمر بهذه القلعة فقول في نفسي كم أود أن تكون هذه القلعة في حيازتي لو انها مشيدة في الجانب الآخر من الحدود

وبعد الحرب ضمت تلك المقاطعة الى بلادنا وفي يوم لا أستطيع نسيانه اهدى حاكم برازو تلك القلعة الي

وهكذا تحقق بعد زمن ، ولكنه غير طويل ، الحلم الذهبي الذي طالما منيت نفسي بتحقيقه

وعلى الأثر باشرت إصلاح ذلك المنزل القديم المهجور لجعله صالحا للسكن ولا أزال أتابع أعمال الترميم على مهل بانتهاج ونشاط ورغبة فجددت تلك القلعة القديمة الرميمة شبابها وأعدت اليها الحياة ولكن مع المحافظة التامة على هيئتها القديمة وهي الآن مأهولة بعد ان كانت زمن طويل خالية خاوية

وقد ولعت أنا وأولادي بهذا المسكن ولعاً شديداً . فهو أشبه شيء بحكايات ألف ليلة وليلة أننا لا نتخطى عتبة بابه حتى نصبح في أرض يصح أن يقال فيها أرض الاحلام

اعتمدوا على أحلامكم لانها بنفسها جديرة بالاهتمام والرعاية فضلا عن انها تتحقق في كثير من الاحيان

# الحج في هذا العام
## والوزارة الزيورية

كانت الحكومة المصرية تنتخب البواخر لنقل الحجاج من السويس الى جدة والعكس في كل سنة زاعمة أنها تفعل ذلك اشفاقا على حجاج بيت الله وكنا نلتمس لها العذر ظانين أنها محقة في دعواها ولكن الأيام أثبتت لنا عكس ما تزعمه واتضح لنا أن عادة احتكار نقل الحجاج قد ورثتها حكومة مصر عن حكومات القرون الأولى .

والذي يمعن النظر في هذه المسألة يتضح له صدق قولنا لأن النفقات التي تأخذها حكومة مصر في هذه الايام في عهد الوزارة الزيورية وتخترع لها أسماء مختلفة اكثر بكثير من النفقات التي يدفعها الحاج لو ترك حرا . وقد اعترفت الحكومة المصرية بعد موسم حج العام الماضي باحدى الحقائق التي سنشرحها في مقالاتنا عن ( الحج في هذا العام والوزارة الزيورية ) فقالت ان التأمينات التي تركها الحجاج في صندوقها يجب أن تشترى بمجموعها الحكومة المصرية باخرة لنقل الحجاج !!

وهذا الاعتراف يوقع الانسان في حيرة اذا جعل الأسباب التي حدت بالحجاج الى ترك تأميناتهم في صندوق الحكومة المصرية ولكن الحيرة تزول اذا عرف الحقيقة فان حاج بيت الله يعود من بلاد الحرمين ويصرف النظر عن مطالبة الحكومة بالمبلغ الذي اخذته منه باسم التأمين أو بغيره من الأسماء لأسباب عدة منها أنه يجب عليه أن يتوجه الى محافظة القاهرة أربعين مرة او اكثر لاسترداد المبلغ واذا كان من سكان الارياف فيجب عليه أن يتوجه الى المركز والمركز يأمره بالتوجه الى المديرية

اضطر في سنة الطالع الى زيارة مكة في موسم من مواسم الحج فتوجهت الى قلم جوازات السفر وطلبت جوازا فقيل لي ان الجوازات لا تعطى للذين يريدون السفر الى الحجاز الا اذا تقدموا بطلبها الى وزارة الداخلية ومحافظة العاصمة فتوجهت الى المحافظة فأشارت على بدفع مبلغ باسم أجرة الباخرة وغيره باسم أجرة السكة الحديدية وغيره باسم رسم دائرة الهاجر الصحية فقدمت هذه المبالغ الى كاتب القسم واشتغلت اكثر من شهر بالذهاب الى وزارة الداخلية والى غيرها من وزارات الحكومة تارة لأخذ تذكرة السكة الحديدية وطوراً لمعرفة اليوم الذي يجب على أن أسافر فيه وكانت حكومة مصر في تلك السنة قد أحسنت على شركة ( تموتيل ) الموسوى بنقل الحجاج وأعلنت الجرائد يوم قيام احدى البواخر من السويس لنقل الحجاج فتوجهت الى السويس وقدمت جواز سفري الى المحافظة ومكثت أربعة أيام أروح وأغدوا الى المحافظة ثم ركبت الباخرة ( سورية ) ووصلت الى جدة وتوجهت منها الى مكة . وبعد أربعة أيام عدت على الباخرة ( المنصورة ) احدى بواخر الشركة الخديوية لاني لم أذهب الى مكة بنية الحج وقد ذكرت ذلك لرجال قلم الجوازات فلم يعر أحدهم أقوالي اذنا فاضطررت الى أخذ جواز سفر من الجوازات المختصة بالحجاج تنفيذاً لأوامر الحكومة التي لا تريد بها سوى احتكار الحجاج لاحدى شركات البواخر الاجنبية خدمة لمنافع الوسطاء .

وهل يعرف القارئ مقدار ما تجشمته من التاعب في هذه السياحة . لقد ركبت باخرة عدد ركابها زهاء الالف نفس في الوقت الذي كانت فيه بواخر الشركة الخديوية تسير بين السويس وجدة ذهابا وايابا وليس فيها راكب واحد . وقد تركت ما أخذته الحكومة مني من مصاريف الأياب ثم أرسلت مخبر احدى الجرائد التي كنت أحرر فيها مقالاتي اذ ذاك فذهب وعاد ثم ذهب وعاد الى محافظة القاهرة لاخذ التأمين وفي احدى المرات قال لي انه لا يريد التوجه الى المحافظة مرة أخرى لان ما يلاقيه من الصعوبات لا يطاق ولا يجب أن يتجشم لاخذ مبلغ تافه مثل هذا فقلت له وقد مل صبري انه يجب عليه ان يذهب واني لا أريد منه قرشاً من المبلغ بل أتركه حلالا له على شرط أن يأخذه من الحكومة

وهل تدري أيها القارئ عدد الاشهر التي قضاها هذا المسكين بين محافظة مصر وادارة الجريدة لاخذ هذا المبلغ . لقد قضى ستة أشهر فقط ... ولو لا اتباه لرأينا المبلغ اليوم بين تلك المبالغ التي يراد صرفها لشراء باخرة

ان جميع مسلمي العالم الاسلامي يتعجبون ويتساءلون عن السبب الذي يمنع المصريين من التوجه الى كعبة المسلمين في كل سنة بكثرة اقتداء باخوانهم الجاوين والهنود . والسبب عندنا في مصر ظاهر فالحكومة تضايق الحجاج في ذهابهم وايابهم، وسفرهم بواسطتها هو الذي يضطر الكثيرين الى صرف النظر عن تجشم هذه الاخطار في مصر لا في الحجاز ولا في طريق الحج

وقد رأت وزارة زيور باشا ان هذه الاعمال غير كافية لمنع الناس عن حج بيت الله فأحدثت حدثاً جديداً لعلها لم تقصد به سوى الغاء الحج مرة واحدة فقررت أن يعطي الذين يتوجهون الى الحجاز للاتجار عشرة جنيهات الحكومة !!! فهل ارادت بفعلتها هذه الغاء الحج كما ألغت الحياة النيابية في مصر

يوسف كمال

## في ذمة الله

احتسب زميلنا الاستاذ امين بك الرافعي ابي اكبر انجاله المرحوم عبد الرحمن امين الرافعي ذهب في السادسة من عمره مبكيا على شبابه الغض وتخايل النجابة المرجوة فيه فرحمه الله وحسبه واسعة وأفاض على قلب والده الحزين برحمة وسلوانا

## خزانة الدولة

لا نزاع فى أن الاموال التى بالخزانة المشتركة فى دفعها كل فرد من الأمة سواء أكان من أرباب الاملاك أم من غيرهم الذين لا املاك لهم ولكنهم يشتركون فى دفع بعض الضرائب ولا فرق بين غنى أو فقير مادامت نسبة دفع الضرائب ثابتة.

فالوزارة التى تتصرف فى الشئون المالية انما تتصرف فى مال الأمة جمعاء. ويل لأمة تتصرف فى خزانتها وزارة غير دستورية. ويل لها من وزارة ستتها القرض ولا تحتها القرض وقانونها الحسوبية والنسب. ويل لها من وزارة تمثل لها الشركات فى البيع والشراء والهدم والبناء نفس مهزلة (الأوكازيونات) التى يمثلها بعض التجار للاحتيال على السذج والبسطاء من عامة الشعب. ويل لها من وزارة تخلق المناصب خلقاً بدون حاجة العمل اليها ثم تحشوها بالاقارب والأبناء حشواً وتغدق عليهم النعم وتجزل لهم العطاء.

وما شأن الامة اذا كان الوزير قريب يريد له الغنى بعد الفقر فيستحل مالا يجمعه من مئات الافراد لبيه ذلك القريب. ومثل هذا كثير من آلاف الامثال بل من آلاف الفضائح وكثيراً ما أفاضت فى ذلك الجرائد واسهبت حتى أصبح الامر معلوماً للخاص والعام وأصبح الكل يعرف ما وصلت اليه الحال فلا داعى للتكرار غير أن هناك باباً أود طرقه عسى أن يجد فيه رجال القانون رأياً يجعلون منه حداً يحمى الخزانة شر الوزير المنهر. قد يكون للوزير عذر فى تعيين الاقارب والمحاسيب وقد يكون له عذر فى ترقيتهم وتضخيم مرتباتهم وقد يكون له عذر فى انشاء المناصب ولكن ما عذره فى فصل موظف بلا وزر أتاه ولا ذنب جناه.

هذا هو الباب الذى أردت طرقه وأقرب ما لدينا من أمثلته مثل القريبة الفاضلة السيدة نبويه موسى.

زعم وزير المعارف أن هذه السيدة تشير باعمال وزارته فى الجرائد فأوقفها عن العمل وما هى الا فترة حتى صدر قرار وزارى بفصلها. وهذه السيدة لم تعين بمرسوم حتى تعزل بقرار ولو صح أنها أتت امراً إداريا لأحيلت على مجلس تأديب ينظر فى شأنها ولكنها لم تحل وهى أيضاً ما بلغت السن القانونية. فاذن حق لها أن تطالب بتعويض مالى فاذا هى أقامت الدعوى على معالى الوزير ووزارته واذا حكم لها بالتعويض فهل معالى الوزير يدفعه أم تتحمله خزانة الدولة ويدفع ذلك التعويض من مال الأمة؟

ما أشق أمة هذه حالها. أمة تفقد معاهد الناشئات فيها واحدة من خيرة المربيات وا كمأهن ثم تدفع تلك الأمة عدا غرمها الادبى غرامة مالية يعنى «موت وخراب ديار» وماذا جنته الامة اذا كان قد عن لوزير أن يفصل موظفاً لغاية فى نفسه وما للخزانة تتحمل الغرم وتتكفل بما يصلح خطأ الوزير ذى الغرض. ان الذى يجب أن يتحمل ذلك هو الوزير نفسه.

عائشه صالح

## المرأة والرجل
## والرابطة الزوجية

اذا ذكرت المرأة والرجل فقد ذكرت عمار الكون، وذكرت ما ترتب على ارتباطهما العائلى فى العصور المختلفة من المدنيات الزاهية والحضارات الدهشة. فهذا الارتباط المزوج بالرحمة والمودة هو الذى قاد الى التفاهم بينهما وجعلهما يعملان لعمار حياتهما معاً وقد ظلهما الاعتقاد بانه لها وحدها، وانها له وحده. واذا وصل التفاهم بين الزوجين الى هذه النقطة فقد تفتحت أبواب السعادة لهما وأصبح شقاء الحياة فى نظرهما وهماً

فالتفاهم وحده هو سعادة المنزل وهو سر الحياة الزوجية. ذلك ان الرجل يمضى الى عمله وقلبه مطمئن وثقته فى زوجه وفى حبها له تامة فينفسح صدره للعمل والجهاد لاسعادها وهى متى اعتقدت انه لها اجتهدت فى ان تجعل الدار جنة فى نظره يسكن اليها ولا يحب الخروج منها.

ولكن هناك فى الاندية العامة ومحال اللهو ألوفاً من الازواج قروا من دورهم تاركين زوجاتهم وأولادهم، فهل يمكن أن يقال ان هؤلاء رابطة زوجية نعم لهم رابطة زوجية ولكنها مع الاسف واهية نوشك ان تنقطع ولو لم يكن ذلك لما سهر الرجل خارج داره ساعات وساعات

الرجل واجبات والمرأة مثلها. وهى شريكة حياته وهذه الشركة تسوى بين الاثنين فى المسئولية ومراعاة الواجب

فمن واجبات الرجل اسعاد زوجه وتمكين الرابطة التى تجمعهما. وقضاء الرجل غالب أوقاته مع زوجه أوجب الواجبات لملأ فراغ قلبها بحبه وليستديم مودتها ويشعرها الراحة التى يحملها لها فى قلبه.

اما هذا الذى يخرج من بيته فى الصباح الى عمله ثم يعود وقت الظهيرة لتناول طعامه ثم يخرج الى القهوات والملاهى فلا يرجع الا بعد منتصف الليل ويترك زوجه تسامر الوساوس الشيطانية فرجل يقوض دعائم حياته المنزلية بيده، وينتزع حب المرأة له بيد قاسية لاتقدر الواجب ولا تعرف معنى الحياة.

ان للمرأة حقاً فى مؤانسة زوجها. والرجل مسئول عن هذا الحق فكيف يهمله ثم يطلب منها ان لا تهمل هى الاخرى حقه. هذا تحكم السيد فى العبد والمرأة شريكة فى الحياة وليست عبدة

لا أقول بان يبقى الرجل فى بيته فى كل لحظة ودقيقة بعد خروجه من عمله. وانما أقول بأن يجعل لزوجه نصيباً من عشرته، وأن يكون لها ولاولاده أكثر مما يكون للقهوات ودور اللهو.

فاذا شاء الازواج ان يجدوا السعادة الحقيقية فالأدوار هم فعليهم أن يقدروا الرابطة الزوجية وأن يعرفوا حقوق المرأة عليهم لتحفظ حقوقهم عليها.

# فى عصبة الامم

عصبة أمم ف بلاد بره  أعمالها ماشيه بالقلوب
مالماش مزيه بالمره  وتعمل الغالب مغلوب

على الضعيف تعمل شاطره  والقوى يهز فوق
لما يهددها بدفع  تقلش مية ف ملح تدوب

الحق فى ايدها ضايع  والفهم فيها معدوم
عصبة محاسيب ومنايع  نظره يا عصبه للحسوب

زى الوزاره المصريه  تلقاها لازقه ف كراسيها
وتقبل الصنع بلقه  مادام وظيفه وملو جيوب

موسوليني بالجزمه اداها  يوم راح بمكرت فى اليونان
داس حكمها وشخت فيها  صيرت على الحكم المكتوب

القوه غرت أصحابها  عصبه ضعيفه تعمل ايه
تخلص بقى تجيب ريح بابها  من ضبته وترجع وتتوب

جون بول عليها مصيدته  يوحى لها تعمل على كيفه
لما يقول عاوز الوصل  تحكم له حالا بالمطلوب

عليها رقعه للشطرنج  ووقف ينقل حجارتها
كل الحجاره تنطاع له  وبس قين نيل المرغوب؟

بس الفداء فوق الرقعه  مع سهولة تنقيله
خسران وشاف «البرتيله»  حا تروح ضرب دوحه مركوب

شاف الحجاره الدوليه  بجمعها ترجع تتفركش
الغلط نزل أكل ف روحه  ومن جنانه يزال طوب

من ربكه بقى متعزرن  والبيه طايره من بقه
والعبه باتت مكشوفه  والعدل ميزانه منصوب

ماله كده عينه بظت  والقبعه . طيرها الغيظ
العب في الضفه دايما  يبقي يغشل صاحبه مصحوب

لابد من يوم ياسي جون بول  الحق يتصل اصحابه
قدم لروحك شيْ ينفع  وروح الحق المغصوب

# معرض الصور
## بالمعرض الزراعي الصناعي العام
— ٢ —

## جمعية محبي الفنون الجميلة

كنا نسمع في فبراير سنة ١٩٢٣ من « فؤاد افندي عبد الملك » مدير معرض الصور أن في النية تأليف جمعية تشرف على المعرض في السنة القادمة اي سنة ١٩٢٤ . فما كانت هذه السنة حتى رأينا تحقيق ما سمعنا .

طلعت علينا الجمعية بنشرة مطبوعة ضمنتها برنامجها الذي تسير عليه وقرارأنها ومشروعاتها التي تريد تنفيذها . ثم أخذت في طريقها ، فلم تسر على ما كتبت في تلك النشرة ، ولم تعمل ما جاء في برنامجها . كبعض الوزراء يكتبون برامج خلابة ثم لا نرى الأمة بعد ذلك إلا عكس ما يكتبون

هكذا كانت جمعية محبي الفنون الجميلة . ففي سنة ١٩٢٤ ، وهي اول سنة لها ، كانت الحكومة قد عينت مبلغ ٢٠٠ جنيه لشراء صور من أعمال العارضين بقصد تشجيعهم ، فاستبدت الجمعية بالمبلغ واشترت به للحكومة صورة واحدة من تصوير أحد أعضائها العارضين . ولكي « تسبك » الحكاية أذاعت ان الصورة ملائمة لان تعرض في البرلمان

ثم في سنة ١٩٢٥ قرأت الأمة عن استبداد الجمعية واستئثارها ، بل تبديدها مال الحكومة ( ٥٠٠ جنيه ) المعين لشراء ما كتبه المتفرون والناقدون والمحتجون من المصورين على صفحات الجرائد

وانه ليؤلمنا أن تسير هذه الجمعية على مايخالف الواجب مع الفنانين الذين تقوم على مجهودهم ولا وجود لها بدونهم . كما يؤلمنا أن يعلم الجمهور ان مجلس ادارة الجمعية يتكون من ( ١٧ ) أجنبياً و ( ٨ ) من المصريين . شأننا دائما ، نقدم الفرنجة في أبسط الاعمال وعندنا الأكفاء القادرون .

هذا ما فعلته الجمعية إلى ما قبل هذا العام أما الذي كان منها بعد ذلك والذي فعلته في معرض هذا العام ، فهو كثير وسنذكره في معرض كلامنا على الصور والعارضين

### انذار المصورين للجمعية وامتناعهم عن دخول المعرض

أرسلت الجمعية الى محبي الفنون الجميلة والى الفنانين دعوات تطلب منهم فيها مشاركتها في إقامة المعرض هذا العام . وذلك بارسال صورهم ومعروضاتهم الى سكرتيرية الجمعية بشارع بورصا نمرة ٥ بالتوفيقية قبل يوم ٣١ يناير من هذه السنة ، وهو آخر يوم حدد لتقديم المعروضات فامتنع بعض المصريين وبعض الاجانب عن ارسال معروضاتهم ووافقها بقيتهم

وحل يوم ٣١ يناير فلم يرسل أحد من المصريين صورة . ولكنهم أرسلوا بدل هذه الصور إنذاراً نشر بجريدة الاخبار في ذلك الوقت . ثم أرسلوه الى صاحب السمو الامير يوسف كمال وصاحب المعالي وزير المعارف العمومية

فارتبكت الجمعية عند ذلك لأنها لم تجد بين أيديها غير معروضات الاجانب . ومن المخجل أن تقيم المعرض المصري بصور الاجانب وحدهم . بل من العار أن تسحب كلمتها وقد اتفقت مع وزارة المعارف على ضم المعرض الى قسمها بالمعرض الزراعي الصناعي .

فرجت — اي والله فرجت المصورين — عن طريق الوساطة بينها وبينهم ، لكي يرسلوا صورهم بعد أن تعهدت لتلك الواسطة بان لا يكون هذا العام أي مساس بكرامتهم ، وأن تتحاشى ما كان منها في السنة الماضية

وحينئذ قبل المصورون أن يعرضوا صورهم اعتماداً في وعدها وبأيمانهم ما اعتقدوا ولا عرضوا

### انتقام الجمعية من المصورين المصريين

قدم المصورون معروضاتهم في ٩ فبراير بعد أن كان آخر موعد للتقديم ٣١ يناير . ومن ذلك يعلم أن المصورين ما كانوا يرضون الاشتراك في معرض الجمعية ولكنهم بعد الحاح الجمعية ورجائها لهم قدموا صورهم . فماذا فعلت الجمعية معهم ؟؟ انها انتقمت لنفسها من الذين انتقدوا أعمالها منهم على صفحات الجرائد فرفضت لبعضهم كل صورة ولبعض الآخر أغلبها وأجودها . وانها لتعلل المصريين بطريقة الرفض في صورهم فلم تدع منهم واحداً لم ترفض له بعض أعماله بغير حجة ولا حق . وكان المرفوض أجود من أغلبية ما شاهدناه من الصور المقبولة في هذا العام . فمن رأى النقص ظاهراً في المعرض فلا يتهم المصورين بل ليتهم هذه الجمعية التي تريد أن تقفي على مجهود الفئة النابغة .

أقول من رأى النقص ظاهراً في معرض الصور فليوقع التبعة على جمعية محبي الفنون الجميلة وحدها لأن المصورين أبرياء كانوا يودون من صميم أفئدتهم أن يكون معرضهم مثلاً صالحاً للاعمال الجيدة سائراً في طريق التقدم لا طريق الجمود .

« ي »

# خطاب مفتوح
## الى الدكتور طه حسين

أيها الدكتور الفاضل : أنت تسلم معي أن القدماء من علماء الامصار في العراق والشام وفارس ومصر والاندلس قد اعترفوا جميعاً بالشعراء الجاهليين وبكل أو أغلب ما نسب اليهم من الشعر من قصائد ومقطوعات ... فليكن تسليمك هذا حجة لي وليس لانصار القديم لاني لست منهم — وسأدلك قريباً على قيمة هذه الحجة في نقض رأيك — وليس رأي المجددين فما أنت منهم . فانك باعترافك في محاضراتك تقول انك لا تأتي جديداً اذا تشككت في شعر امرئ القيس فقد تشكك صاحب الاغاني من قبلك في بعض ما نسب الى امرئ القيس . ولكن الجديد حقاً والذي لا يبارك فيه أحد ولا يغبطك عليه أديب انك قسوت في تحاملك حتى عدوت المعقول والمقبول. واليك الدليل :

أولا — تكذب بالدكتور حكاية امرئ القيس المشهورة وتستدل على أنها لو كان قد وصل حقاً الى القسطنطينية لوصف شيئاً من مدنية بيزنطه العظيمة وقسيت أو تناهيت :

(١) أن امرأ القيس هذا كان مشغولا بأخذ ثأره من عدائه غير متفرغ لوصف ما يرى من مظاهر الحياة البيزنطيه ومجدها .

(٢) وما أدراك أنه لم يصف ما رآه بالقسطنطينية ما دمت تقول وتعترف ثم تثبت أن الشعر الجاهلي لم يصل الينا ؟؟

ولعلك لا تستطيع أن تخفي الضعف البادي على حجتك هذه اذا علمت أن التاريخ أثبت أن النابغي حضر إلى مصر ولم يصف شيئاً من حضارة مصر بل إنه أقام ردحا من الزمن في بلاط كافور ولم يتحرك قلمه ليصف حالة ذلك العصر . وحتى أهرام الجيزة الخالدة العظيمة لم تظفر منه إلا ببيت واحد في مقام رثاء فلا هو يعتبر وصفاً ولا ما يقرب من الوصف وهذا البيت هو :

أين الذي الهرمان من بنيانه
ما قومه ما يومه ما المصرع

وماذا تقول في غير النابغي من الشعراء الذين زاروا مصر كأبي نواس ودعبل ولم يصفوا شيئاً من مدنيتها . في الحق يا سيدي أن كثيراً من الشعراء قد يجوبون البلاد والامصار ثم لا يصفون كل ما يزورون ولا يكتبون عن أغلب ما يشهدون لان طروفاً خاصة بهم لم تكن تسمح لهم بما تريدهم عليه من وصف وتدوين.

ثانياً — وتدعي أن لغة امرئ القيس كانت لغة قرآنية أي لغة قرشية وهو بمعنى النسب. ولعمري ما في هذا من غريب فانك لا تحرم على شاعر جاهلي مهما كان موطنه ومهما كانت لهجته أن يتعلم لغة قريش ليكتب ويشعر بها فانها لغة السوق الادبية التي كانت تقوم فيها المساجلة والمفاخرة والمفاخرة وكانت بهمة الاسواق قبل كل شيء توحيد اللغات وتقريب اللهجات . ولعلنا لا نختلف في أن تلك الاسواق كانت قائمة قبل الاسلام بحقب من الدهر طويلة.

ثالثا — وأغرب ما في أمرك أنك بعد أن تدعي صدق تميزك لشخصية امرئ القيس وتلوين شعره تعود فتثبت أن امرأ القيس بعيد أشق البعد عن الشعر الذي نسبه الرواة اليه. ولأجل أن تكون منطقيا مع نفسك — على الأقل — يجب أن تتنازل عن هذا الادعاء أو تعترف بأنك أعدا لو نت شعر امرئ القيس من مجموع ما وصلنا — أو وصل اليك وحدك اذا شئت — من أشعار وأخبار امرئ القيس. ففي الثانية تتفق معا على رأي واحد وفي الاولى يجب أن نمحو من قائمة أدلتك دليلا سرقته للاقناع أو اخلاص الاقتناع بتعبير أدق.

رابعا — ثم من هؤلاء الرواة الذين فعلت بهم همتهم وهانت عليهم بضاعتهم الى درجة ينسبون معها شعراً خالداً أعجبوا الى شعراء آخرين. وما هو الثمن الذين يتقاضونه نظير تلك التضحية الغالية ؟ وكيف تجمع نفوس بشرية في عصر من العصور على رذيلة واحدة لا يشذ عنها فرد واحد ؟ أترى هذا مستطاعا ؟ في الحق أني لن أصدق أن جيلا بأسره لا يقوم فيه فرد واحد يحتفظ بكرامته وكرامة العلم فيتوخى الصدق والدقة في عمله الأدبي

خامساً — وما بالك هكذا قد بلغ بك الشك حداً غالياً فلا تريد أن تؤمن بتوافق الظروف وتشابه المواقف بين شاعرين في عصرين مختلفين وهل تعاقدت مع الحوادث على ألا تعيد نفسها وكل ما في الحياة يعيد نفسه . فان التاريخ يعيد نفسه وما ضرب هذا المثل اعتباطا ولكن المشاهدة هي التي أملته فان الحوادث تتشابه وتتكرر فهل اذا وجد في عصر بعد عصر امرئ القيس شاعر تتشابه ظروفه مع ظروف امرئ القيس فلابد أن يقال أن أحدهما غير موجود

سادساً — كيف ترغمنا على أن نلغي عقولنا فنصدق أن العصر الجاهلي لم يصلنا من تاريخه إلا القليل اليسير . . أتراه قديما متوغلا في القدم فلم يترك فيه السلف سيرة للخلف . وما قولك في الحضر ألم يكن في استطاعتهم أن يحملوا معهم بعضاً من الماضي قريبة وبعيدة لا أنكر أنه قد يتسدس مع الحقيقة بعض الأكاذيب والادعاءات ولكن الذي أنكره وينكره العقل والعرف أن تاريخاً بأسره جيل بأسره — لا يزال قريباً منا أيسر القرب — يدخل تحت باب الزور والاضمحلال

فما هذه الصيحة الخائنة التي تحاول أن توجد بها حواجز خيالية بين أجيال متدمجة وعصور متعاقبة لا يمكن أن تقوم بينها هوة كالتي تريد أن تخيل وجودها بين العصر الجاهلي وعصر الاسلام . صدقني أنك ، ولا كثيرون غيرك استسلمت قادرين أن تغرغوا بصيحاتكم المحموس والملموس من حقائق الزمان والمكان

سابقاً — وأخيراً وقد خانتك الحجة تلجأ الى اليقين . . . الى العقيدة وأنت من أنصار الشك . . . تلجأ أخيراً وفى ضعف الى كتاب الله تستوحيه حمايتك بأن تقول للناس لا تأسفوا على العصر الجاهلى فان القرآن الكريم كفيل أن يعيد لكم . . . . كلا يا أستاذ فان هذا لا يقويك أيضا وإليك الدليل:

١ — نزل القرآن بلغة قريش ولكل لغة روحها وآدابها فكيف تقول ان القرآن يمثل العصر الجاهلى وقد كان على ما تعلم متعدد اللغات متفاوت اللهجات ؟

٢ — لم تقل لنا كيف يمثل القرآن العصر الجاهلى

واذا كنت تعتقد ان القرآن نتيجة ثقافة عصره وأنه بذلك يعكس العصر الذى خرج فيه فانى أقول ان القرآن الكريم هو آخر ما ظهر فى أواخر العصر الجاهلى ولا يدل على الشيء الا ما ظهر فى أوائله أو عنفوانه

٣ — لا أظن أنك ألقيت محاضرتك وتقوم بطبع كتابك للمسلمين دون غيرهم والا فكيف ترغم غير المسلمين أن يؤمنوا بما جاء فى القرآن الحكيم

والآن فانى أخاطب عاطفتك بعد أن سقت اليك الدليل . أترى نفسك مرتاحا وأنت تهدم عصراً كاملا بآدابه ثم تقف على ركامه من خرابه لتسمع الناس صوت كبريائك وهلا يقلق بك ضميرك وأنت تلقى على طلابك آراءك الخاطئة التى نصفها أنت بأنها تبعث على القلق والاضطراب وأنها تنتهى فى كثير من الاحيان الى الانكار والجحود . . ولو أنك كنت واثقا مما تقول ومعتقدا صحة أفكارك وصدقها وصلاحيتها لهانت مسؤليتك أمام الناس وضميرك ولكنك أنت نفسك لا تؤمن بما تقول فلى أطمع فى أنك ستعترف بان مثل هذا النوع من التدريس يدخل تحت باب الغش والتدليس لأنك تحاول أن تغتصب من بين صفوف الأمة بعض ذوى العقول الرطبة لتحوطها عندك وتحت اشرافك وأشراف مساعديك إلى عقول حائرة عاجزة تقول مالا تعتقد وتشك وتشكك فيما لن يتطرق اليه شك .

السعيد حبيب

(حقوقى)

# أباة الضيم

## فى جبل الدروز

صاح قل فى الثرى هذا النجيع ... انه العربق فى حب البقاء
ان هذا دم « درزى » صريع ... مر فاجتاز طريق الشهداء

ثار حين انتهت الاقوياء ... وأباة الضيم لا يمتهنون
آثر الموت على طول البقاء ... كل عيش سامه الخسف يهون
ان من ضاق به رحب الفضاء ... تفسح الأرض له صدراً حنون
ان للارواح فى الموت عزاء ... حبذا تذهب للمجد فداء

أيها « الطرشان » فى الطود الاثم ... انتم الاسد عن الغيل تذود
أبت القل اعتصاما بالشمم ... هكذا فى الغاب عهدى بالاسود
جبل يوم تنافى فى الكرم ... جعل الاعداء للثار وقود
هو للعزة والمجد حرم ... يصرع العافى ويحمى الضعفاء

قم خشوعا واذكر الشعب الأبى ... يسبق الموت ليدان الجهاد
من شباب ثائر النفس قوى ... وشيوخ فى حماس للجلاد
ونساء عشن فى الخدر الحيي ... يتسارعن الى السمر الصعاد
صاحب الحق له اليأس القوى ... وهو محفوف بتأييد السماء

ان كأس الموت كأس واحده ... لا يتنهاها سقاة العدم
وحياة الفرد ليست خالده ... فابذلوها فى حياة الامم
كل روح سوف تمسى صاعده ... حبذا صعدتها للشمم
فى حياة القل تمضى زاهده ... بين من شيد للعز البناء

حلق الغرب بتلك الطائرات ... تقذف النار على آمن القرى
دمر الغرب على الشرق الحياة ... ان هذا الغرب أعمى لا يرى
أيها الشرق يسيل التضحيات ... كل مجد تشتهيه يشترى
ذهب الغرب مع الظلم وفات ... وحلمنا للحضارات اللواء

يا وحوش الغرب ما هذا العراك ... سلب حريتنا أمر عسير
دونها الارواح تسمى للهلاك ... دونها الهامات تلقى وتطير
ايه يا استقلالنا إنا فداك ... والأبى الحر لا يحيا أسير
ايها المجد سنسعى لثراك ... بين نيران وأنهار دماء

محمود رمزى نظيم

## قصة الاسبوع

# الذهب

مرت عشر سنوات على اقامة وليم هستون فى بلاد كاليفورنيا الاميركية . وكان الرجل مجتهداً يعمل بهمة ونشاط وكان القوم هناك يحترمونه ويحبونه ولم يكن واحد منهم يضمر له سوءا .

كان صحوكا باشا لا يخل على احد بخدمة اذا ما جاء مستنجداً أو مسترحما . وكان وليم شديد البنية مفتول الساعد لا ينام من الليل الا ملاءبد له منه راحة من عناء النهار . ولكن مهنة ذلك الرجل كانت خفية لا يعلمها أحد وكانت ظواهره كاذبة خادعة واليك ما كان يفعل .

ان بلاداً صحراوية كالبلاد التى كان وليم يعيش فيها يكثر فيها المتشردون واللصوص فكان وليم يكمن لهم على حافة الطرق أو على شواطئ الانهر فكلما مر واحد منهم رماه وليم برصاصة تردبه قتيلا .

وكان حينذاك صاحبنا يخرج من مكمنه وينزع عن المتشرد أو اللص ثيابه فيستولى على أسلحته وماله وكان يبيع كل ذلك فى آخر السنة فى احدى المدن المجاورة وهكذا تمكن بعد عشر سنوات من اقامته فى تلك البلاد أن يجمع ما يكفيه من المال لشراء قطعة أرض بنى عليها منزلا صغيراً وأخذ يزرع الباقى وهكذا كان وليم هستون يعتقد تمام الاعتقاد أنه يعمل هذا خدم نفسه وخدم الانسانية معاً .

خدم نفسه بان حصل على ما كان يلزمه من المال لشراء أرض وبناء منزل وخدم الانسانية بان خلصها من عدد لا يستهان به من المتشردين واللصوص الذين كانوا يعيثون فى الأرض فسادا .

أقام وليم فى ذلك المنزل مرتاح البال سعيدا لا يؤنبه ضميره على اعماله السابقة ولا يقلق فكره مستقبل لانه كان فى هذه الدنيا وحيدا لا عائلة ولا أبناء له .

وكان من آن الى آخر يمر بالقرب من منزله المنفرد مسافر أو قافلة أو صياد فيدعوه وليم الى ضيافته ويقدم له الطعام والشراب فاطلق عليه القوم اسم وليم المضيف .

وبينما هو ذات يوم منهمك فى اعمال الزراعية اذا بمسافر غريب ظهر على الطريق ووجهته المنزل المنفرد ولكن شكله كان ينم عن بؤس فظنه وليم لصاً يبحث عن فريسة أو عن سرقة يرتكبها فاستعد لمقابلته .

ولما وصل الرجل أمام المنزل رفع يده وحيى وليم قائلا :

— حرسك الله يا سيدى .

فتفرس فيه وليم واذا به أمام شاب لم يتجاوز بعد العشرين من عمره لا تنم ملامحه على أنه ممن اشتادوا اللصوصية والاجرام . فاجابه :

— مرحبا بك يا بنى من أنت والى أين تقصد ؟

— غريب يا سيدي ضل طريقه يطلب مأوى وعملا اذا كان لديك عمل .

المأوى موجود وكل من يطرق هذا الباب ضيف يحل فى منزلى على الرحب والسعة فادخل وابق فى ضيافتى ما شئت أما العمل فانك ترى انه لا يوجد عندي لانى أعيش فى هذا المكان وحدى أزرع الارض وأنيلها حاجتى .

— شكراً يا سيدى ولكنى أرى ان وجودك منفرداً وحيداً فى مثل هذا المكان خطر عليك فاذا شئت أقيم هنا بجانبك وأحرث الارض معك واعمل مكانك وادعك تستريح من التعب والعناء .

— صدقت . يلوح لى أنك ممن يحبون العمل ولا يكرهون التعب والعناء فاذا كانت رغبتك فى أن تقيم معي صادقه فابق وستعيش معاً الى أن تنتهي حياتى فاترك لك هذا المنزل وهذه الارض .

فأخذ الشاب يد وليم وانكب عليها يقبلها ثم قال :

— شكراً . ولربما يأت يوم أكافئك فيه على صنيعك لاني خبير في البحث عن الذهب وهذه الارض تربتها تنبئنى بأن الذهب كثير فيها . فأجابه وليم !

— دعنا من الذهب الآن يا بني فانه لا يجلب السعادة بل يبعدها وثق تماماً أن حياتى هنا أقرب الى الهناء منها في القصور الشاهقة وبين الاموال المكدسة .

أقام الشاب مع وليم وأخذ يعمل بنشاط لا يعرف الملل فيحرث الارض ويحصد الزرع ويوفر على مضيفه أعمالا كثيرة وكان وليم من جهته سعيداً مرتاحا يشكر ربه على هذا الكنز البشري الذى أرسله اليه العناية الربانية لمساعدته في سنواته الاخيرة .

وكان وليم لا ينام كثيراً وتلك عادة استولت عليه من جراء معيشته التعيسة فى تلك الصحراء القاحلة وبين المخاطر والمتاعب فبينما كان ذات ليلة مضجعاً على فراشه سمع حركة غريبة صادرة عن الغرفة المجاورة التي كان ينام فيها الشاب فظن وليم أن رفيقه تعب يتقلب على فراشه لكنه ما لبث ان شعر بأن الشاب نهض من فراشه وترك غرفته وفتح باب البيت وخرج .

فحار وليم فى الامر ونهض محترساً واسرع وراء رفيقه فرآه يسرع الخطى وهو يحمل على كتفه معولا تبعه دون أن يشعر به الشاب الى

أن وصل الى بقعة نائية على شاطئ جدول صغير وهناك جلس الشاب برهة يستريح ثم تناول المعول وأخذ يقلب الارض ووليم ينظر اليه حتى وقف الشاب وتنفس الصعداء وأرسل صرخة خفيفة دلت على أنه وجد شيئاً أثار فيه الفرح والطرب فارسل تلك الصرخة .

اقترب منه وليم واذا بالشاب وقد تناول من الارض ملء قبضته تراباً وأخذ يحدق النظر فيه على ضوء القمر...

الذهب ... وجد الشاب المعدن الثمين الذي كان يبحث عنه والذي نهاه وليم عن البحث عنه فى أرضه وملكه .

الذهب ... ان وليم يكره هذا المعدن الذى يعتقده سماً يقتل السعادة والهناء والذى لا يريد أن ينظر اليه مخافة أن يغريه المنظر وأن تقوم فى نفسه الرغبة فى هجر منزله وحقوله والذهاب الى المدن حيث يمكنه ذلك الذهب من السير فى طريق آخر من مجاراة أهل المدن فى معيشتهم وروائحهم ومجيئهم وحيث يستطيع أن يقيم الحفلات ويستقبل الناس ويأكل ويشرب حسب رغبته وحيث يستطيع أن يطلق لشهواته العنان فيسرح ويمرح فى وسط غير وسطه وقوم يجهل أعاداتهم .

فكر وليم فى ذلك كله وخيل اليه ان الكنز الذى وجده ذلك الشاب إن هو إلا أغراء من الجحيم فاذا تمكن ذلك الرفيق الشاب من الحصول على كمية كافية من المعدن الاصفر الثمين . كان فى ذلك القضاء على سعادته وسعادة وليم .

فقال فى نفسه :—

— لابد من وضع حد لمجاوزة ذلك الشاب فتقدم وصاح به صيحة هائلة فتراجع الشاب خائفاً فى بادىء الامر لكنه تمالك بعد ذلك نفسه والتفت الى وليم وقال :

— أما قلت لك أنى بارع فى البحث عن التربة الذهبية

فضالته وليم !

— اما ان تلق مالديك فى هذه الحفرة وترحل عن هذا المكان واما أن أتى بك انا وفى هذه الحفرة مع الذهب الثمين الذى تريد انتشاله منها .

ولما أظهر الشاب بعض العناد فى العمل باشارة الشيخ هجم عليه وليم وقد أضاع رشده وتناول المعول وضربه به على أم رأسه ضربة ألقته على الارض صريعاً ثم أسرع وألقى الجثة فى الحفرة وأعاد التراب حيث كان وقفل راجعاً الى منزله ولسان حاله يقول :

— جريمة أخرى تضاف الى الجرائم العديدة التى ارتكبتها خير من الحصول على المال الذى يواسيك سوف أرتكب جرائم أخرى تفوق بعددها وشناعتها الجرائم السابقة التى اقترفتها ...

وكم من الناس يعتقدون هذا الاعتقاد فيؤثرون العيش فى الخلاء والصحراء على العيش فى القصور الشاهقة

( مترجمة )

## الكوكايين

لم أر شيئاً مظلماً فى الورى ... ظلمة هذا الأبيض الناصع
وهو على رقة أجزائه ... أمضى من الصمصامة القاطع
أفتك بالاخلاق من دودة ... تعبث فى مزرعة الزارع
يالبت شعرى، أى داء أرى ... أعراضه فى الكهل واليافع ؟!
مما الى المترف فى قصره ... ودب فى المصنع للصانع !!

* * *

كم ثمة ضاعت بها ثروة ... وسؤدد ما كان بالضائع
وكم عزيز جدعت أنفه ... وما له فى الناس من جادع
وشوهت خلقته بعد ما ... كان شبيه القمر الطالع
وكم أبي صيرت خاملا ... يقنع بالشم مع القانع
انسته طعم المجد حتى غدت ... لذته فى شمها الناقع
وعلمته الجبن وهو الذى ... قد كان لا يخشى من الدارع
أصبح فى منزله قابعاً ... ولم يكن بالرجل القابع
يشبع بالشمة خيشومه ... ويشتكي من بطنه الجائع !!
وكم تقي عابد فسقت ... وكان جد الساجد الراكع
وكم لصوص خرجت بعدما ... كانوا رجال العمل النافع
جريمة ثورية لم تزل ... تعبث بالقانون والشارع

* * *

هل لك بالشمة من وازع ... فى مصر أو هل لك من رادع ؟!
وهل ( تشمين ) فلا تذهبي ... فينا ذهاب الخير الشائع
يا أهل مصر استيقظوا قبلما ... ينسع الخرق على الراقع
وحسبكم فى الشم زهر الربى ... من ناصع فى اللون أو ناقع

محمد الاسمر

# مثال من النفوذ والكرامة

## لرجل من حزب القش .....!!

أيام الصولة . وابان الدولة.. وقف عزمي.. مراقب الجامعة يشكو الجامعة ويندب الانصار . ويبكي منهم الاخيار . قايضا أن القوم قد فادوا بعد أن أسادوا ...

فهم لا محالة يطلبون أيضاً أنصاراً جدداً أكل جاها وأوفر عدداً تهتز القلوب منهم وتخر الجبال هدا ... حسبنا هذا ما يكون فى أمر ذلك الحزب المأفون بيد أنهم ما زالوا فى غوايتهم. وما فتئوا فى تكبهم حتى بلغ من افتخارهم أن يذيع أنصارهم ترشيح رجل سقط فى الانتخاب ثلاثاً بعد أن فقدت حيله إذ بانت دخيلته ... أتدرى من هو ياصاح — زين الملاح ؟ هو الشيخ محمد سليمان سياسى الزمان الخطيب الزنان .. ومالك الأدب واليراع بين — عباسها — اخوان وما الى هؤلاء الأفزام الشجعان ....!

لعلك لم تعرفه. فخضرنى أن أصفه ... لأنك معتقد أنه — نكرة — من النكرات وفلتة — من الفلتات — .. أما أنا فلى به أقرب وصل .. وادنى حبل .. فهو جارى فى البلد — كوم النور — دون غيره من الاهالى

بدأ الشيخ حياته أزهريا يمتع ناظريه بالحواشي والشروح والتقارير من — باشت العصافير — إلى ظهرت الستاتير ... حتى اذا ما أتاح الله لمصر رجل معارفها الفذ — سعد زغلول — وفتح معهد « القضاء الشرعى » سرعان ماقبع الشيخ .. بين جدرانه حتى تخرج فيه ... ولاول عهده بالسياسة .. كان سعدياً متهوساً يرى فى اسم « سعد » قداسة وطهراً ورقة وجمالا ...

ويحس فى كتاباته « لسعد » قوة تئون على فتور قلمه وكلاله فيستحيل الى قيثارة شجية هى ابدع ما يذيب الفنان .. غير أن طبعه البشرى غالب على تطبعه الأخلاقي فسرعان ما حاول الشيخ .. أن يثنيه الوفد على عمله أجراً .. قدره فى « البرلمان » عن احدى الدوائر .. بيد أن - الوفد - أظهر له أنه ليس من الجهل بحيث يقدم الى الدائرة التى يريدها وجلا هو دون غيره من أهلها ... فغضب الشيخ وصخب وأقسم الا يبقي على نفسه أو ينال هذا الطلب ... والشيخ - فشيل — كما يقول . وحيد . . فما تقدم أمام رجل الدقهلية حسين بك هلال حتى انتبذه المندوبون مكاناً قصياً فابعد عنهم بعداً اجمالياً .. حتى رسب رسوباً مبكياً ، ونراه نحن هنيا ...

ثم جاءت الانتخابات الفرعية فى دائرة ميت يعيش فتقدم الشيخ « كارخ » سريع العدو تقبل المخ. يرجو الناس انتخابه، ويكيهم عياء وانتخابه .. حتى زعم الفوز .. فاذا به فى ظلق الاصباح. وقبل بزوغ « كوكب الصباح » صريعاً كئيبا وحيداً غريباً .. أمام جيش من المندوبين يهال لثالثه « حسن بك ثالثم ». وهكذا كان حظ الرجل فى تلك الوزارة وأيام مرشحها أيام الانتخابات الاخيرة سروراً ووجداً ثم حزنا وكمدا ...

***

ثم الكرامة والنفوذ ... ؟ بلى ... فارجل ذو ضياع فى الخطام دونها ثروة « وكفار » وذو ضياع فى القريض دونها قرائد « شوقي »... وذو ضياع فى الأدب دونها ثروة العقاد .....! حقا فمن أجدر بالاكبار من رجل كل تراثه وما ورثه ستة افدنة مصرية وكل قريضه قصيدة يصف بها القطار يمشي على الجبل ...! وكل أدبه الكتابى والاخلاقي سفر كتيب أسماه « الأدب العصرى » ؟ هذه ثروة فى الكرامة دون حصر مناقبها جوامع الكلم

أما النفوذ فوفير كثير وعزيز كبير ....! فهاهو ذا يسلط سلطانه على سبعة عشر نفر من أنصاره ما بين خفير حقير وصبي صغير ... ! وهل وجدت — رعاك الله — أوسع منه سلطانا وأعظم شانا ؟ أم هل وجدت أكل من هذا النفوذ المشؤوم ؟ أخالك لست بواجد ضالتك ...

فاقنع معي بأن « رجل حزب القش » ومادى الطبع هشيم السجع .. سوف يكون بين رجال المعمعة فى الحركة القادمة .. ممثلا لحزب « الفساد »

وهكذا أنصار « القش » اشباح جوفاء لا ثابت أن يذروها الهواء. ولا حزب اعيان الا حزب القش الهشيم ....!

على احمد عامر

## فى عالم المرأة

من أخبار طوكيو أن عدد النساء العاملات فى اليابان يزداد فى المصانع والحقول يوماً بعد يوم . ويقال أن المصانع اليابانية الكبرى تضم الآن ٧٢٥ الف عاملة يضاف اليهن زميلاتهن القواتي فى المصانع الصغرى. ويؤكدون ان عدد النساء اليابانيات العاملات يتجاوز عدد العمال من مواطنيهم الرجال بمئة وثلاثة وعشرين الفاً .

وجاء في مجلة « الانسرز » الانكليزية ان مقاس الجوارب التى تلبسها النساء اليوم اكبر من مقاس الجوارب التى كن يلبسنها فيما مضي

ومن انباء لندن ان الامتحان الذى أجرته جمعية المحاسبين أسفر عن نجاح ١٣٠ طالباً بينهم ٤ نساء غير ان الاسم الذى جاء في رأس القائمة كان اسم امرأة

# مذكرات الغازي
## مصطفى كمال باشا

كانت الصحف التركية وفي مقدمتها جريدة « مليت » التي تصدر في الاستانة قد أشارت منذ بضعة أسابيع الى عزم الغازي مصطفى كمال باشا على نشر مذكراته الخاصة عن الحرب العامة والحركة الوطنية التركية

وقد وصل البريد التركي أخيراً فاطلعنا في جريدة « مليت » الصادرة يوم ١٣ الجاري على القسم الاول من هذه المذكرات وهو مصدر بمقدمة وجيزة لرئيس تحريرها أثر تاريخه مع المقدمة فيما يلي قال الكاتب :

« ان ادرا كنا ما للحرب الكبرى من الأثر الكبير في تاريخ السلطنة العثمانية وفي تاريخ تركيا الحديث يحملنا على أن نبدأ بالكلام عنها قبل كل أمر . ولا يجهل أحد أن الغازي مصطفى كمال باشا الذي ظل الى حين اعلان الحرب الكبرى ملحقاً عسكرياً بالسفارة العثمانية بصوفيا لم يكن من مجيدي فكرة دخول تركيا في الحرب العامة كما لا يجهل أحد أن المدينون بأكبر شرف وأعظم انتصار أحرزناها في تلك الحرب الى اشتراك الغازي فيها . وقد سألنا دولته عن الذكرى التي يحملها في نفسه للايام الاولى للحرب فتفضل وأجاب بما يأتي :

« لم أكن واثقاً بأن الحرب ستأتي بنتيجة حسنة لحلفائنا . ولكني اجتهدت بعد الأمر الواقع لاحراز النصر في جميع الجهات الحربية التي وجدت فيها . وكان الخلل في الجبهات الاخرى على النقيض من ذلك تماماً كأن هناك مقاومة معكوسة . فقد كان وكيل القائد العام يحوز فيلقاً في كل حركة تبدو منه كما حدث في موقعة « صاري قاميش » . ثم ان وكيل القيادة العامة هذا وضع هو وأصحابه الامة التركية وجيشها في حالة غير طبيعية وهذه الحالة ساعدت على تسليم زمام الجيش الى يد هيئة عسكرية أجنبية . وأنا لا أريد بقولي هذا أن أنتقد الالمان والهيئة العسكرية الالمانية لان الذين يجب أن يوجه اليهم النقد الشديد هم رئيس الدولة ورجالها . فان هؤلاء الرجال هم الذين تراموا على رجال هذه الهيئة ودعوها الى بلادنا مع اعتقادهم التام بعجز الجيش التركي وقلة استعداده وقد بحثوا بتمام الصراحة مع هذه الهيئة عن عدم استعداد الامة التركية وعجزها وكانوا كمن يكلفها بالدعوة الى بلادنا لتخلق منا رجالا ، وعندي ان لرجال هذه الهيئة العذر التام اذا نظروا الى الوسط الذين اختلطوا به والى الحكام الذين يتولون حكمنا كنظرهم الى مخلوقات عاجزة عديمة الحيثية

« ولقد كنت متأثراً جداً لتأثير من تسليم الجيش وأسراره بلا قيد ولا شرط الى البعثة العسكرية الالمانية . وكنت أرى من أول واجباتي بعد أن وقفت اتفاقاً على هذا الامر وقبل البت فيه بصفة نهائية أن أحتج عليه الى المقامات التي يبلغها صوتي فلم يكترث أحد لاحتجاجي حتى لقد حسبوه غير جديربالعناية .

وقد حدثني أحد أصدقائي ذات يوم وكان يشغل أسمى وظيفة في رياسة هيئة أركان الحرب العامة فقال وهو يفيض اخلاصا « اني أكثر تجارب منك ياأخي ولست بمنكر عليك ان شدة حبك لبلادك وأمتك هي التي دفعتك الى هذا الشعور ولكن هل تعتقد أن هذه البلاد وهذه الامة جديرتان بغرط حبك لها ؟ ان في مراتب الحكم عظماء لم تتقدم الى أحد منهم حتى الآن ولم تتحدث اليهم ولم تفكر في النواحي التي يفكرون فيها ولم تنظر الى الامور من الوجهة التي ينظرون منها اليها . واني موقن أنك لم تدرك حتى الساعة أسرار نجاحهم في كل ناحية من نواحي البلاد ولو استطعت أن تجتمع معهم ولو مرة واحدة فلا أشك في أنك تسمو بهذه الافكار الى مستوى أرقى من المستوى الذي تسمو اليه كلانا »

وقد عرفت حق المعرفة الاشخاص الذين حدثني عنهم ولكني لم أر سبباً للافصاح واكتفيت بأن قلت له انه مخيب جد الخطأ .

وقد انتقل محدثي الى رحمة الله في خضون الحرب وكنت ألاحظ انه كان كثير الاضطراب وان اضطرابه ناشيء عن خيالات بعيدة المدى تخيل اليه انه محققها وكان ينادي قائلا : « كمال ! كمال ! دعنا نرتاح . والا كنت مسئولا مسئولية وجدانية . انا نبغي القيام بأعمال تجلب السرور الى نفسك وتدهش العالم »

وكان عدد الذين يجتمعون بمحدثي ويعتدون بآرائه ويجلون قدره غير قليل . والحق انه كان فكه الحديث عذبه وكان يكتب مقالات في جريدة « طنين » باسم مستعار . على أني لم أكن أتأثر من حديثه الذي لا أشك في انه مفعم بالوطنية والاخلاص ومزوج بالخيال فآثرت السكوت والاستغراق في التفكير على الكلام لاني كنت على يقين بان كلامي لن يترك أثراً في نفس محدثي ومع ذلك لم أتمالك من إضافة جملة صغيرة الى هذه المحاورة فقلت لصاحبي :

« نعم ستقومون بأعمال كثيرة . ولكني أخشى أن تسوق أعمالكم هذه البلاد الى مأزق لا تجد منفذاً منه . واذا عشت وعاش الذين يفكرون مثل تفكيري ويشعرون شعوري فسوف لا يتردد كلانا هذا الا بالشاذ . وكل ما نوجوه هو ألا تتركونا حيال مشكلات لا نحل »

وكان محدثي لم يدرك ما في كلامي من خلاص وحرارة فأنشأ يقول : « لا تهتم يا أخي »

# نابليون الفراشين

يافراشين قولوا يا ابو الريش  انشله تعيش . انشله تعيش
يمكن عليكم يتكرم ويجود ويديكم بقشيش

---

طبل وزمر بسلامتك  حال الزمن بشبه وشك
ياقبح ذاتك يا صغاوتك  منفوخ قوى ضربه تفشك
الانتخابات الجيـــه  سليمه خاليه من التعفيش
يافراشين قولوا يا ابو الريش  انشله تعيش . انشله تعيش

---

من دهوته رشح روحه  بده يفوز ف الانتخابات
وقال « لطاهر » يسعى له  بين الدارس والخازات
وكل فراش ف ادانه  لازم يصوت لابو درويش
يافراشين قولوا يا ابو الريش  انشله تعيش . انشله تعيش

---

عمه سفير باسمه يفاوض  والفراشين لازم يطيعوه
وكل واحد يشبه له  يفتكر إنه ف بيت ابوه
ويحش فى وظيفته عربات  يخرج غني ومكسى بالريش
يافراشين قولوا يا ابو الريش  انشله تعيش . انشله تعيش

---

وجاب هدوم زى نابليون  بقى زى كيس محشى بالعلوب
وركبوا له عضم حصان  كان أصله للدكتور محجوب
وشد فوقه وزير البوم  والشده كانت شد حشيش
يافراشين قولوا يا ابو الريش  انشله تعيش . انشله تعيش

---

والفراشين واقفين صفين  حاملين جرادل ومقشات
جابوا فرشهم ف ادهم  ولتفضات عملوها رايات
اسننوا وقلوبهم بتقول  يارب من بيته ما يجيش
يافراشين قولوا يا ابو الريش  انشله تعيش . انشله تعيش

---

وقال كده وشه محمر  لون الموته المصوره
رفعوا القشات نابليون  جنود جنابه المحصوره
وهده سى طاهر من قلبه  وكان يطمع ف البقشيش
يافراشين قولوا يا ابو الريش  انشله تعيش . انشله تعيش

---

ابو علوه قام رافع يده  وكانت النفخه مليانه
يا فراشين انا متشكر  اما فطاس اشهد الله
بعد انتخابى أرقيكم  قالوا له يله بلا تهويش
يا فراشين قولوا يا ابو الريش  انشله تعيش . انشله تعيش

---

( مطبعة البلاغ بمصر )